توقيع اتّفاقيّة تعاون
بين جامعة القِدّيس يوسُف وجامعة الإسكندريّة

تمّ بتاريخ 7 شباط 2008 توقيع اتّفاقيّة شراكة بين جامعة القِدّيس يوسُف وجامعة الإسكندريّة. وتهدف هذه الاتّفاقيّة من جهة إلى إضفاء طابع رسميّ على علاقات التعاون القائمة حاليّاً بين عددٍ من كليّات الجامعَتَين، وبصورةٍ خاصّة في اختصاصات الهندسة الزراعيّة والغذائيّة، وتهدف من جهةٍ ثانية إلى تعزيز هذه العلاقات وتوسيع نطاقها وتنويع مجالاتها، لتشمل سائر الكليّات والمعاهد العليا والاختصاصات. وهي تلحظ تبادل الأساتذة والطلاّب، والمشاركة في تنظيم المؤتمرات وتحقيق الأبحاث العلميّة.

وقد أُقيم في هذه المناسبة احتفالٌ خاصّ في مقرّ رئاسة جامعة القدّيس يوسف، استهلّه رئيسها البروفسور رينيه شاموسي بكلمةٍ ترحيبيّة، عبّر فيها عن ارتياحه إلى عقد هذه الاتّفاقيّة التي من شأنها توطيد العلاقات التربويّة والثقافيّة بين لبنان ومصر، وتفعيل تعاون الجامعتَين في إطار اتّحاد الجامعات العربيّة، والوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة، والمنتَدى الدائم للجامعات الأوروبيّة والمتوسّطيّة. ووجّه رئيس الجامعة الشكر إلى وزير التربية والتعليم العالي، الدكتور خالد قبّاني، وسفير مصر، السيّد أحمد البديوي، على مشاركتهما في الاحتفال، الذي حضره أيضاً، فضلاً عن نوّاب رئيس جامعة القِدّيس يوسُف وأمينها العامّ، رئيسُ جامعة بيروت العربيّة، الدكتور عمر جلال العدوي، والأمين العامّ لمؤسّسة الفكر العربيّ، الدكتور سليمان عبد المنعم، ووفدٌ من جامعة الإسكندريّة ضمَّ نائبة الرئيس وعميدَي كليّتَي الطِّب والحقوق.

وقد ردَّ رئيس جامعة الإسكندريّة، البروفسور حسن ندير خيرالله، بكلمةٍ شكَرَ فيها البروفسور شاموسي على حرارة الاستقبال. ثمّ استعرض تاريخ العلاقات التي تربط جامعته بجامعة بيروت العربيّة، وذَكَرَ أنّ الاتّفاقيّة التي سيجري توقيعها تندرج في إطار سياسة الانفتاح التي تعتمدها جامعة الإسكندريّة على الجامعات اللبنانيّة الأخرى، وفي طليعتها جامعة القِدّيس يوسُف التي تمَّ اختيارها كشريكٍ مميَّز نظراً إلى مكانتها العلميّة المرموقة وما تتمتَّع به من تقدير على الصعيدَين العربيّ والعالميّ. وأمل في أن يشكّل توقيع الاتّفاقيّة منطلقاً إلى مزيدٍ من التعاون المثمر والبنّاء في مختلَف المجالات. وختم كلمته مؤكّداً على ما يكنّه المصريّون من مودّةٍ لشعب لبنان وإعجابٍ برسالته الإنسانيّة الفريدة ودوره التربويّ الرائد.

ثمّ ألقى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور خالد قبّاني كلمةً مسهبة، ذكَّرَ فيها أوّلاً بعراقَة جامعة القِدّيس يوسُف التي يرقى تأسيسها إلى العام 1875، ونوّه بالخدمات الجلّى التي قدّمتها إلى لبنان والعالَم العربيّ عبر مسيرتها الحافلة بالإنجازات، وأبرزَ الدور المميَّز الذي تضطلع به على الصعيدَين التربويّ والثقافيّ، من خلال سهرها الدائم على جودة برامجها، ومستوى شهاداتها، ونوعيّة أبحاثها ومنشوراتها. ثمّ ركّز على الموقع الخاصّ الذي تحتلّه جامعة الإسكندريّة في منظومة التعليم العالي في مصر، وعلى دورها في إغناء التعليم العالي في لبنان من خلال مساهمتها الفاعلة في تأسيس جامعة بيروت العربيّة في العام 1960، وفي دعمها ومواكبة مسيرة تطوّرها. وختم كلمته مبدياً فرحه واعتزازه بأن يكون شاهداً على توقيع هذه الاتّفاقيّة التي تترجم اقتناعه الراسخ بأهميّة مدّ جسور الحوار والتفاعل الفكريّ بين لبنان وأشقّائه العرب، وبجدوى إقامة شبكات التعاون بين مؤسّسات التعليم العالي، بما يمكّنها من التشارك في الخبرات والطاقات، ويساعدها في تحقيق رسالتها وأهدافها في خدمة مجتمعاتها وطلاّب العلم فيها.

وفي الختام، قام رئيس جامعة القِدّيس يوسُف ورئيس جامعة الإسكندريّة بتوقيع وثائق اتّفاقيّة التعاون بين جامعتيهما.